مراتب التلاوة أو سرعات القراءة

يقول الإمام ابن الجزري في منظومته (**طيبة النشر في القراءات العشر**):

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِـ: التَّحْقِيقِ مَعْ ..... حَدْرٍ وَتدْوِيرٍ، وَكُلٌّ مُتَّبعْ

مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ ... . مُرَتَّلاً مُجَوَّداً بِالْعَرَبِي

فالتلاوة من حيث النطق بالحركات والحروف والكلمات سرعة وبطأ وإظهاراً وتشديداً وتخفيفاً ، تقسم إلى ثلاث مراتب **التحقيق والحدر والتدوير**، نبينها على النحو الآتي:

١- التحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه، والتلاوة تحقيقاً: عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود ، وإتمام الحركات، وتوفية الغنات، وإخراج الحروف بعضها من بعض، وهو الذي يستحسن ويستحب الأخذ به في مقام التعليم، ولكن ينبغي الحذر من الإفراط من تفكيك حروف الكلمات، أو توليد حروف من الحركات، أو تحريك السواكن.

٢- الحدر: مصدر من حدر إذا أسرع، والحدور يعني الهبوط الذي لازمه الإسراع، والتلاوة حدراً هو الإسراع بها، وتكون بتخفيفها بالقصر، والتسكين، ونحو ذلك مع مراعاة أحكام التجويد: من إظهار وإدغام، ووقف، ووصل مع الحذر من بتر حروف المد واختلاس أكثر الحركات، أو إهمال الفنّات.

ملاحظة: يُستحسنُ في التلاوة حدراً الإتيان بحركتين عند الوقف في مد اللين والعارض للسكون.

٣-التدوير : هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي التحقيق والحدر. وهو مذهب أكثر المحققين ومنهم الشاطبي.

ملاحظة: يجوز في التدوير الإتيان بمقدار أربع حركات في كل من المنفصل والمتصل، وكذلك في مد اللين والعارض للسكون حالة الوقف على كل منها . وكل هذه المراتب الثلاث المذكورة يعمها الترتيل.